ISSN: 2527-7251
e-ISSN: 2549-9262
Studia Quranika Jurnal Studi Quran
DOI: http://dx.doi.org/10.21111/studiquran.v3i1.2332

Taḥlîl ad-Dalâly ‘an ar-Rûḥ fi at-Tafsîr

Rochmad*
Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor Ponorogo
Email: rochmad@unida.gontor.ac.id

Ghulam Hilman**
Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor Ponorogo
Email: ghulamhilman@gmail.com

Abstract

This study uses a semantic approach, which tries to explain the meaning of *rûh* in the Qur’an. Term *rûh* has a variety of meanings and views from various points of view. Such as from the view of sufi, it will be different from the meaning of *rûh* in the Qur’an. Further more, in semantics has two ways in the approach of meaning, namely the basic meaning and relational meaning. The basic meaning of term *rûh* that exists in the Qur’an has 8 meanings, namely grace, angel, gabriel, isa, life, revelation, wind, and comfort. While the basic meaning is spirit of *rûh*, wind, and comfortable. When all these meanings are meant to be understood, it could be conclude that *rûh* is something *ghoib*, lively, holy and clean of all disrepute, makes man live, so that he can do a kindness.

Keywords: Rûh, Tafseer, Semantics

Abstrak

Penelitian ini menggunakan pendekatan semantik, yang mencoba untuk menjelaskan makna ruh dalam al-Qur’an. Term ruh sendiri memiliki makna yang beragam dengan ditinjau dari berbagai sudut pandang. Seperti dari pandangan sufi, tentu akan berbeda dengan makna ruh yang ada dalam al-Qur’an. Dalam ilmu semantik sendiri memiliki dua cara dalam pendekatan makna, yaitu makna dasar dan makna relasional. Makna dasar ruh yang ada dalam Al-Qur’an ada 8 makna, yaitu rahmat, malaikat, Jibril, isa, kehidupan, wahyu, angin, dan kenyamanan. Sedangkan makna dasarnya adalah ruh, angin, dan nyaman. Apabila dikaitkan semua makna tersebut akan menjadi sebuah pengertian, bahwa ruh itu adalah sesuatu yang ghoib, hidup, bersih, dan suci dari segala keburukan, dan menjadikan manusia itu hidup, sehingga dia dapat melakukan kebajikan.

Kata Kunci: Ruh, Tafsir, Semantik

* Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Jl. Raya SimanPonorogo, telp (0352) 483762, Fax. (0352) 488182
** Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Jl. Raya SimanPonorogo, telp (0352) 483762, Fax. (0352) 488182

مقدمة

وذكر ابن منظور في كتابه لسان العربأن الروح هو النفخ. وسمي بالنفخ لأن فيه الرياح التيتخرج من الروح.[١]فلفظ الروح عند معجم إصطلاحات الصوفية تكون مؤنثة. وهي ذات اللطيفة الإنسانية المجرد.[٢]

وقد ذكر في القرآن لفظ الروحبكثير من الأشكال والأنواع. وذكر ابن منظور في كتابه لسان العربأن الروح هو النفخ. وسمي بالنفخ لأن فيه الرياح التيتخرج من الروح.[٣] ومفهوم هنا أن اللفظ الروح له ثلاث مادة وهو:الراء والواو والحاء. فلا يكون عجيب بأن كثيرا من الناس لم يفهموا أو يتعمقوا بهاذان اللفظان في القرآن.

فلفظ الروح عند معجم إصطلاحات الصوفية تكون مؤنثة. وهي ذات اللطيفة الإنسانية المجرد.[٤] وأما في اصطلاح الأطباء هي من البخارى اللطيف المتولد في القلب، القابل لقوة الحياة والحس والحركة.

مفهوم الروح في اللغة

من المعلوم، أن الناس لا ينفصلمن الروح في حياته اليومية. وهو يكون مصدر الحياة لكل المخلوقات أو مالكالأرواح. عندما نتحدث عن الروح، فنجد أنه ليس من الجواب الدقيق. فظهرت هذه المسائل الجديدةالعميقة التي تخرج من العقل والمنطق في ذهن الإنسان.

جاء معنى الروح في اللغة، هو يتركب من ثلاث أحروف، وهي ر–و–ح.

---

١ العلامة ابن منظور، **لسان العرب** ، القاهرة : دار الحديث طبع.نشر.توزيع ٣٠٠٢م، الجزء ٢. ص٧٥٤.

٢ عبد الرزاق الكثانى، **معجم اصطلاحات الصوفية**، القاهرة: دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٩٩١ م ج ١. ص ٣٦١.

٣ العلامة ابن منظور، **لسان العرب**، القاهرة : دار الحديث طبع.نشر.توزيع ٣٠٠٢م، الجزء ٢. ص٧٥٤.

٤ عبد الرزاق الكثانى، **معجم اصطلاحات الصوفية**، القاهرة: دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٩٩١ م, ج ١. ص ٣٦١.

اي معناه في كلام العرب : النفخ، وسمي روحا لأنه ريح يخرج من الروح،[٥] بمعنى أنّ ينفخ روحه إلى الناس. وهذا التعريف لا يكون مناسبا، لأن لا يمكن الله يعمل أو يفعل النفخ. وقدم الغزالى النفخ لاينبغي تعريفه حرفية، لأن ذلك العمل مستحيل عند الله، ويراد هنا النفخ من جهتين.

كان الوجود يقدر عليه الإدراك بالإحساس الموجودة للإنسان ، فإذا كان الإنسان لم يقدر على الإحساس ذلك، فليس من الوجود. في هذه الحالة، عقل الإنسان قد يعمل جديا على دور في مفهوم حقيقة الوجود التى مطابقة بقدرة الناس في الحركة والتزدهر.[٦]

والله الوجود الحقيقي، دون أن يظهر علينا وجوده أو الشكل والوجه. ولكن الناس قد آمن أن الله وجود حقيقي. بناء على ذلك، هذه النظرية إن دلت على شيء فإنما دل على الوجود لايجب أن يعلم بالإحساس الإنساني.

مصطلحات الروح

قد عرف بعض المفسر أن الروح في القرآن له أسماء كثيرة في معانيها. ويطلق أيضا للفظ الروح إلى عدة معان. ومنها كما ذكره مقاتل في كتابه الوجوه والنظائر أن الروح له معان يتجه إلى خمسة معان.[٧] وهي: الرحمة، والملك، وجبريل، والوحي، وعيسى. وزاد الدامغانى عن معنى الروح إلى ستة أوجه ومنها الحياة.[٨] وزاد ابن الجوزي عن معانى الروح في القرآن إلى معنين، فصار عددها ثماني معان.[٩] وهما الريح الذي يكون فيه النفخ والراحة.كما جاء بيانه فيما يلي:

---

[٥] العلامة ابن منظور، **لسان العرب** ، القاهرة : دار الحديث طبع.نشر.توزيع ٣٠٠٢م، الجزء الرابع. ص.٨٨٢

[٦] محمد سعيد رمضان البوطي، **نقض الأوهام المادية الجدلية** ، دمشق : دار الفكر . ص: ٦٢-٧٢

[٧] مقاتل بن سليمان، **الوجوه والنظائر**، بغداد : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ٦٠٠٢م, ص.١٧١

[٨] الشيخ الإمام ابي عبد اله الحسين بن محمد الدمغانى، **الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله ومعانيها**،دمشق : مكتب الفارابي ، الطبعة الأولى. ٨٩٩١م, ص : ٩٤٣

[٩] جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، **نزهة الأعين في علم الوجوه والنظائر**, بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ٧٨٩١ م, ص : ٣٢٣

أ. الوحي

قد ذكر في المعجم الوسيط أن الوحي كل ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه وما يوحيه الله إلى أنبيائه على شكل الصوت في الناس أو غيرهم.[١٠] إذا نُظر من جهة الوظيفة، فهو يكون الخبر أو النبأ الذي نزل الله على الأنبياء لإعلاء كلمات الله في الدنيا. وكان الوحي له دور وأثر عظيم، لأنه من الله عزّ وجلّ.

فلا يوجد في الدنيا ممتلك الوحي لأنه لايقدر أحد أن يراه بالنظر من العيون كيف شأنه وشكله من جميع النظريات. فالوحي هو الإعلام السريع الخفي ويطلق الوحي إلى كثير من التسميات. وكان الوحي من أحد السبب لوجود النبأ والخبر، حتى لا يخطئ الأنبياء لما يبلغون رسالتهم إلى أمتهم.

والوحي في اللغة هو الإعلام السريع الخفي والتعريف الشرعي، وهو إعلام الله أنبياءه بما يريد أن يبلغه إليهم من شرع أو كتاب بواسطة أوغيرها. وهو عام في جميع أنواعه، لذلك أن معرفة وحدانية الله تعالى ومعرفة وجوب عبادته ليست مقصورة على الوحي المختص بأولى العزم من الرسل بل يعرف ذلك بالعقل والإلهام كما يعرف بالسمع.[١١]

ب. جبريل

كما عرفه بعض الناس أن جبريل هو أحد من الملائكة، فكان جبريل عند المسيحيين هو من رؤساء الملائكة، ملاك بشارة زكريا والعذراء. وأما من عند المسلمين فهو من الملائكة المقربين ورسول الله الأمين إلى المرسلين وهو روح القدس.[١٢] ومن كل ذلك، فجبريل له تأثير عظيم لوصول الوحي من الله إلى رسوله وأنبيائه.

---

١٠ **المعجم الوسيط**, مصر: مكتبة الشروق الدولية, الطبعة الرابعة ٢٠٠٤ م ص. ٩١٠١

١١ أبو القاسم الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز, الجزء الأول ص ٩٦٦.

١٢ **المنجد في اللغة والأعلام**، بيروت : دار المشرق، جميع حقوق محفوظة، الطبعة الثالثة والأربعون, ص ٣٩١.

ج. الرحمة

الرحمة هي الخير والنعمة.[١٣] فالرحمة رقة القلب وانعطاف التى تقتضي المغفرة والإحسان.[١٤]نظرا إلى المعنى، فيعرف بعض الناس أن الرحمة هي من أحد الموهوب من الله، وتشمل من النعم الخير. فالرحمة هي الرقة والتعطف والمغفرة.[١٥] لفظ الرحمة مشتقة من مصدر رحم – يرحم وهو الخير والنعمة. والرحمة رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم وقد تستعمل في الرقة المجردة والإحسان المجرد عن الرقة.[١٦] وعلى هذا روي أن الرحمة من الله إنعام وإفضال، وهي رقة وتعطف.

إن علاقة الرحمة بالروح هي مشتملة على الخير والصلاح، فإن الروح هو من أمر الله وأما الرحمة فإنها نعمة وخيرات من الله. فهذه كلها تسبب إلى وجود الحركة الإنسانية، ويأثران إلى الحياة الإنسانية.

د. عيسى

كما يعرفه الناس، أن عيسى هو من أحد الأنبياء الذي أرسل الله إلى النصرانيين. وعيسى هو اسم من السيد المسيح عليه السلام عند المسلمين وهو اسم عبراني.[١٧] وفي التاريخ، أنه يسكن في السماء ويترل إلى الأرض في آخر الزمان. لأن الناس حين ذلك ينحرف عن دين الإسلام ويميل إلى دجال وجاء عيسى بالإسلام والرحمة والحسنة.

---

١٣ **المعجم الوسيط**, مصر: مكتبة الشروق الدولية, الطبعة الرابعة ٤٠٠٢ م ص. ٥٣٣

١٤ **المنجد في اللغة والأعلام**، بيروت : دار المشرق، جميع حقوق محفوظة، الطبعة الثالثة والأربعون, ص، ٤٥٢

١٥ العلامة ابن منظور، **لسان العرب** ، القاهرة : دار الحديث طبع ونشر وتوزيع ٣٠٠٢م، ج : ٢١ ص.٠٣٢.

١٦ أبو القاسم الأصفهانى، **المفردات في غريب القرآن**، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز, ص. ٣٥٢

١٧ **المنجد في اللغة والأعلام**، بيروت : دار المشرق، جميع حقوق محفوظة، الطبعة الثالثة والأربعون, ص ٠٤٥.

ه. الملك

الملك هو من أحد مخلوقات الله واشتهر بخضوعه وطاعته إلى الله. الملك هو احدى الأرواح السماوية ما يملكه الإنسان.[١٨] وهو واحد الملائكة.[١٩] إنما هو تخفيف عن ملاك. والملك جمع من الملائكة وأصله مألك بتقديم الهمزة من الألوك وهي الرسالة.[٢٠]

و. الحياة

فالحياة هي سبب للإنسان أن يحضر في هذه الدنيا. فهي ضد مات أو نقيض الهواء.[٢١] لأن الحياة نقيض الموت وكتبت في المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الياء في حد الجمع.[٢٢] والحي هو كل متكلم ناطق، فمن كان مؤمنا ويعقل ويخاطب فهو حي. والموت ضد ذلك.[٢٣] فالحياة هي النمو والبقاء والمنفعة.[٢٤]

ز. الريح التي تكون فيها النفخ.

فالريح هو نسيم كل شيء والرحمة النصرة والغلبة والقوة.[٢٥]والريح نوع من أحد الأشياء الغامضة حتى لا نستطيع أن نراها، و لكن يمكننا أن نشعُر بها. الرياح

---

١٨ **المنجد في اللغة والأعلام**، بيروت : دار المشرق، جميع حقوق محفوظة، الطبعة الثالثة والأربعون, ص. ٥٧٧

١٩ **المعجم الوسيط**, مصر: مكتبة الشروق الدولية, الطبعة الرابعة ٤٠٠٢ م ص. ٦٨٨

٢٠ العلامة ابن منظور، **لسان العرب** ، القاهرة : دار الحديث طبع ونشر وتوزيع ٣٠٠٢م، ج ٠١ ص . ٦٩٤

٢١ **المنجد في اللغة والأعلام**، بيروت : دار المشرق، جميع حقوق محفوظة، الطبعة الثالثة والأربعون, ص . ٥٦١

٢٢ العلامة ابن منظور، **لسان العرب** ، القاهرة : دار الحديث طبع ونشر وتوزيع ٣٠٠٢م، ج ٤١ ص ١١٢

٢٣ العلامة ابن منظور، **لسان العرب** ، القاهرة : دار الحديث طبع ونشر وتوزيع ٣٠٠٢م، ج ٤١ ص، ١١٢.

٢٤ **المعجم الوسيط**. مصر: مكتبة الشروق الدولية, الطبعة الرابعة ٤٠٠٢ م ص. ٣١٢

٢٥ **المنجد في اللغة والأعلام**، بيروت : دار المشرق، جميع حقوق محفوظة، الطبعة الثالثة والأربعون, ص : ٦٨٢

تحدُث بسبب اختلاف الضغط داخل الغلاف الجوي للأرض. وأما الريح فهو نسيم الهواء الواسع من كل شيء.[٢٦]

والريح هو الهواء المحرك ويكون الرحمة والقوة والنصر والغلبة.[٢٧] فالهواء من مناطق الضغط العالي يتحرك نحو منطقة الضغط المنخفض. و تحدث الرياح القوية عندما يتحرك الهواء بين المناطق التي توجد بينها إختلافات كبيرة في ضغط الهواء.

ح. الراحة

والراحة اسم للواقت من زوال الشمس إلى الليل ويقابله الصباح.[٢٨] وكانت الحالة في الراحة كثيرا من الناس يزعمون أنها في الجنة. والراحة ضد التعب، وهي العرس لأنها يستراح إليها.[٢٩] فإذا مات الإنسان فهو يتروح في الآخرة، إما من الجنة أو النار منتظرين عن إتيان كل من يعيش في الدنيا.

المناسبة من مصطلحات الروح

استندا من البيان عن مصطلحات الروح، فيقدر الباحث على أن يأخذ من بعض النتائج المذكورة. فمن فصل مصطلحات الروح، قد كان يكثر فيه من التعاريف والمفاهيم المأخوذة من كتب المعاجم وكتب التفاسير. ومن ذلك الفصل عن مصطلحات الروح فيها ثماني مصطلحات، سيأتى الباحث بإتيان النتائج المستنبطة من ذلك الفصل.

---

٢٦ العلامة ابن منظور، **لسان العرب** ، القاهرة : دار الحديث طبع ونشر وتوزيع ٣٠٠٢م، ج ٢ ص.٧٦٤

٢٧ **المعجم الوسيط**, مصر: مكتبة الشروق الدولية, الطبعة الرابعة ٤٠٠٢ م، ص. ١٨٣

٢٨ **المعجم الوسيط** ... ص. ٠٨٣

٢٩ العلامة ابن منظور، **لسان العرب**، القاهرة : دار الحديث طبع ونشر وتوزيع ٣٠٠٢م، ج: ٢ ص.٢٦٤

الروح في علم الدلالة

أ. الرُّوح

فيقف عن هذا المبحث في دراسة الإشتقاق من اللفظ الروح. الروح تتركب من ثلاثة عناصر يعنى الراء والواو والحاء.[٣٠] والروح في الفعل الماضي هو رَاحَ ومضارعه يرُوحُ. وهي من فعل المعتل، لأنه تتركب من الراء والألف والحاء. والمعتل نفسه في الإصطلاح بمعنى الإسم المعرب المنتهى بحرف علة، ومسبوق بحرف متحرك، أو المنتهى بهمزة مسبوقة.[٣١]

فالفعل الماضي من اللفظ الروح توجد أيضا في كلمة أخرى. وهي في كلمة الرَّوح والريح.[٣٢] فمن هذه كلها، أراد الباحث أن يعرض البيانات عن المعنى المعجمي الذي وجد في اللفظ الروح. فإذا نظرنا إلى الكلمة الأخيرة التى تتعلق باللفظ الروح فهي كلمة الريح والرَّوح. فنجد أن بين هذه الكلمة الثلاثة، فيه المعادلة في المعنى أو التشابه بين المعنى من هذه الكلمة الثلاثة.

ب. الريح

بالنظر إلى المصدر من اللفظ الروح. أن كلمة الروح مشتاق من الكلمة الرِّيح والرَّوح. فهاتان كلمتان لهما علاقة في العناصر. إما في الحقيقة أو الطبيعة وهم تتركب من مادة واحدة. ففي أول قضية نتكلم عن الروح والرِّيح والرَّوح من جهة الماهية بين هذه الثلاثة.

ومن كل ذلك يستخلص في ماهية الريح، وأحد الماهية من الريح وحقيقته أنه شفاف في الرأيا وهي خفي وجلي. وفي الحقيقة الذي نراه في كل أيام الحياة إنه جسيم ينفخ خفيا كمثل غبار الذي معه الرياح. فالريح قدر عليه انفجار عن الريح لأن الإنسان له الحواس في شعور الذوق وهو الجلد حتي يستطيع أن يشعره.والريح

---

٣٠ العلامة ابن منظور، **لسان العرب** ، القاهرة : دار الحديث طبع ونشر وتوزيع ٣٠٠٢م، ص. ٨٨٢

٣١ راجي الأيمر ، **المعجم المفصل في علم الصرف** ، بيروت : دالر الكتب العلمية, ص: ١٣١

32 https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

أيضا هي حركة أجسام لطيفة غير مرئية. وأما في العلم أن الريح حركة جزيئات الهواء والغازات المكونة للغلاف الجوي, والرياح توصف ككمية موجهة لها سرعة واتجاه.

ج. الرَّوح

إذا نظرنا من جهة الروح بالريح فوجد هناك العلاقة في أصل المادة. وهي الراء والواو والحاء. ولكن الريح قد بدل فيه من حرف العلة التى وجدت في اللفظ الريح. فالرَّوح والروح في الأصل الواحد. والرَّوح التنفس وقد أراح الإنسان إذا تنفس.[٣٣] والرَّوح جمع رائح وهي مصدر من رَاح، يرَاح، يروح والرَّوح معناه الراحة أيضا الرحمة. ويقال النفخ رَوْح، لأنه ريح خرج عن الروح.[٣٤] والرَّوح نفسه في القرآن ذكر مقاتل أن معناه على وجهين : الراحة والرحمة.[٣٥]

إذا يطلق الرَّوح بالرحمة، فالروح أيضا قد يكون رحمة لكل الإنسان. لأن بدون الروح الذي نفخ الله على الإنسان، فلا يقدر على استمتاع هذه الدنيا ولايتنفس الهواء. وإذا يطلق الرَّوح بالراحة، كان الروح قد يقيم نفسه في داخل الإنسان. وهذه كلها تكون من عناصر المعانى الرَّوح الذي يتعلق بالروح. وموقف الباحث عن هذا، أن الروح والرَّوح

الروح في القرآن

قد يتجه معنى الروح في القرآن إلى ثمانية أوجه :[٣٦] وهو الحياة، جبيريل، الملك، الوحي، الرحمة، الأمر وعيسى، الريح التى تكون عن النفخ، والراحة. في القرآن نفسه ذكر مقاتل أن اللفظ الروح له خمسة معان. وزاده الدامغانى إلى ستة أوجه، وزاد ابن الجوزي إلى ثمانية أوجه.وبيان عن كل هذه الأوجه فيما يل:

---

٣٣ أبو القاسم الأصفهانى، **المفردات**...ص. ١٧٢

٣٤ عبد العالى سالم مكرم، **المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن**...،ص. ٩٠٢

٣٥ مقاتل بن سليمان، **الوجوه والنظائر**، بغداد : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ٢٠٠٦م, ص. ١٧١

٣٦ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، **نزهة الأعين**...،ص. ٢٢٣

أ. الروح بمعني الرحمة.[٣٧]

و هذا قد قال الله تعالى في القرآن: (أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ)(الأية : ٢٢ من سورة المجادلة).وهذه الأية تقصد بها الرحمة منه. لأن يراد الأية عن حقيقة الإيمان ومعنى الإيمان. فيقال ابن كثير عن أية وأيدهم بروح منه بمعنى : يقويهم[٣٨]. فغرض من هذه كلها أن الله يقوي أيمانم أو يجعل الأيمان داخل في قلوبه، و الإيمان أيضا يقدر أن نسوي بالرحمة. لأن الإيمان يمون رحمة سببا أنه من الله.

ب. لفظ الروح بمعنى الملك.[٣٩]

وقال الله تعالى في القرآن: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا)(الأية : ٨٣ من سورة النبأ).وذهب الزمخشري في هذه الأية أن الروح هنا أعظم خلقا من الملائكة وأشرف منهم وأقرب من رب العالمين.[٤٠] وهو ملك عظيم ما خلق الله بعد العرش خلقا أعظم منه. وموقف مقاتل في تفسيره أن الروح هو الملك الذي نصفه من نار ، نصفه من ثلج فاختصه الله من بين الخلق من عظمه .[٤١]

ج. الروح بمعني جبريل.[٤٢]

كقوله تعالى :قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا

---

٣٧ مقاتل بن سليمان البلخي، **الوجوه والنظائر**...،ص: ٠٧١ وانظ أيضا ..... جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، **نزهة الأعين** ...،ص. ٣٢٣

٣٨ الإمام بن كثير الدمشقي ، **تفسير القرآن العظيم** ، جيزة ، مكتبة قرطبة طباعة . نشر . توزيع, ج: ٣١ ص. ٩٦٤

٣٩ مقاتل بن سليمان، **الوجوه والنظائر**...ص : ٠٧١وانظر أيضا جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، **نزهة الأعين** ...، ص. ٣٢٣

٤٠ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **الكشاف**...، ج ٦ ص. ٢٠٣

٤١ مقاتل بن سليمان، **تفسير مقاتل بن سليمان**، بيروت: حقوق الطبع محفوظة ٢٠٠٢ م،ج ٤ ص : ٦٦٥

٤٢ مقاتل بن سليمان البلخي، **المرجع السابق** ، ص : ٠٧١وانظر أيضا جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، **نزهة الأعين** ...، ص : ٣٢٣

وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ»(الأية : ٢٠١ من سورة النحل).وموقف الزمخشري عن هذه الأية أن الروح هو جبريل. وأضيف إلى القدس وهو الطهر وقد كان طاهرا لأنه نزل من الله وهو الروح المقدس، وحاتم الجود وزيد الخير.[٤٣] ويمكن أيضا معناه أن القرآن نزل به جبريل عليه السلام. ويراد به جبريل لأنه حمل القرآن لمحمد الذي قد كان يكون القرآن هدىً وبشرى للمؤمنين.

د. الروح بمعنى الوحي :[٤٤]

وهذا من قوله تعالى ::(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا)(الأية : ٢٥ من سورة الشورى)يريد الزمخشري من هذه : الوحي الذي هو أمر بالخير وبعث عليه اي ما أوحى إليه لأن الخلق يحيون به في دينهم كما يحيي الجسد بالروح.[٤٥] وذهب مقاتل في تفسيره أن الروح هنا الوحي بأمر كما أوحي إلى الأنبياء من قبل حين ذكر الأنبياء من قبل.[٤٦]

٥. روح بمعنى عيسى بن مريم عليه السلام.[٤٧]

وقال الله تعالى في القرىن الكريم : (إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْه)(الأية : ١٧١ من سورة النساء). ذهب ابن الجوزي في نزهة الأعين أن الروح هنا بمعنى أمر.[٤٨] فهذا يساوي بما فيه من المعنى لأن قد ذكرت في الأية أن عيسى يكون المصدر مما أمر الله إلى مريم. فكان الروح في بعض حين يكون عيسى ويكون الأمر في حين آخر.

---

٤٣ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **الكشاف**، الرياض: مكتبة العبيكان ١٩٩٨م، ج ٣ ص. ٤٧٤

٤٤ مقاتل بن سليمان البلخي، **الوجوه** ...، ص: ١٧١وانظر أيضا جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، **نزهة الأعين** ...، ص. ٣٢٣

٤٥ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، **الكشاف**...، ج: ٥ ص. ٢٢٤

٤٦ مقاتل بن سليمان، **تفسير مقاتل بن سليمان**...،ج ٣ ص. ٦٧٧

٤٧ مقاتل بن سليمان البلخي، **الوجوه** ...، ص.١٧١

٤٨ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، **نزهة الأعين في علم الوجوه والنظائر** ...، ص. ٣٢٣

و. الروح بمعنى الحياة.[٤٩]

كقوله تعالى وَ **يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الرُّوْحِ . قُلِ الرُّوْحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوْتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيْلاً** (الأية : ٥٨ من سورة الإسراء).. وقد كان يسألون عن معنى الروح وحقيقته فأخبر أنه من أمر الله.[٥٠]ولاينفصل بين الإنسان والحياة في الدنيا. لأنه سبب على وجود الإنسان في الدنيا. فالروح يكون الحياة لأنه أحيا به القلوب كما أحيا الأبدان بالأرواح.

ز. الروح بمعنى الريح التى تكون فيها النفخ.

قوله تعالى في القرآن:الّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (الأية: ٢١ من سورة التحريم).وفي هذه الأية، ذهب ابن الجوزي أن اللفظ الروح بمعنى الريح التى تكون عن النفخ .[٥١] وهي نفخة جبرائيل في درعها . وموقف الزمخشر عن هذه الأية أن مريم تحفظ عن هيبتها والفرج هو جيب الدرع.[٥٢] فنفخ الله الروح في بطنها مريم ، فكانت على الخفظ عن فرجها وكرمها.

فالروح الذي يقصد به هو الريح التي تكون فيه النفخ ، أى صار بعده الإنسان. فمريم قد اجتهدت في التنبيه والاستمار عن شرفها والحفظ عنها فوهب الله الإبن ليصدق الناس بما فيه من كلمات الله. وكان صفته بالصدق وهو معنى التصديق بعينه .

المبحث الثامن:الروح بمعنى الراحة أو الرحمة.

قال الله تعالى في القرآن : (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ)(الأية: ٩٨ من سورة الواقعة). وذهب ابن الجوزي أن هذه الأية على قراءة من ضم الراء. فمعناه الحياة وبقاء

---

[٤٩] ا الشيخ الإمام ابي عبد اله الحسين بن محمد الدمغانى، **الوجوع والنظائر لألفاظ كتاب الله ومعانيها**، دمشق : مكتب الفارابي ، الطبعة الأولى. ١٩٩٨م, ص. ٩٤٣

[٥٠] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، **الكشاف** ، ...، ج: ٣ ص. ٨٤٥

[٥١] جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، **نزهة الأعين في علم الوجوه والنظائر** ...، ص. ٣٢٣

[٥٢] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **الكشاف**...، ج ٦ ص. ٥٦١

لاموت فيه. فروح أي فرحمة.[٥٣] وموقف الزمخشري عن هذه الأية أن كلمة **فَرَوْحٌ** فبمعنى له استراحة ، وروت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : فرُوْحٌ بالضم الراء. وقرأ به الحسن وقال : الروح الرحمة، لأنها كالحياة للمرحوم. وقيل البقاء أى الخلود مع الرزق والنعيم.[٥٤] وذهب مقاتل في تفسيره أن الروح بفح الراء وهو يعنى الراحة.[٥٥]

مستند من البيان السابق، فقسم الباحث بالنظر إلى الماهية ومن بعض أوصافه، فالروح في القرآن له معان كثير وفيه ثمانية أوجه: الرحمة، الملك، جبريل، عيسى، الحياة، الريح، الرَّوح. فهذه المعانى قد يكون فيها علاقة كبيرة بينها الثمانية والرُّوح. فمن أوصافها الأظهر إنها شفافة في الرأيا. وهذه المصطلحات الثمانية تسمى بالمعنى الأساسى من اللفظ الروح.

وأما المعنى العلائقي من اللفظ الروح تكشف من إشتقاقه في المصدر، وهو ثلاث كلمات: الرُّوح، الريح والرَّوح. وهذه الكلمة الثلاثة قد تكون فيها علاقة عظيمة في المعنى. فلكل كلمة تتصف أنها محرك فيما يقيم به من مكانه، ولهم عناصر المختلفة في كل الوجود. وهم يساوى في عنصر واحد وهو المحرك. ولكل لها دور عظيم في تغير الحالة أو المكان.

المناسبة من معانى الروح

فيقف الباحث عن هذه كلها، أن الروح هو شيء حي أزلي ذكي زكي طهور عن كل الباطلات والسيئات نزل من الله ويروح في جسم الإنسان حتى يجعل حيا بوجوده يهدي إلى الحسنات والخيرات لايقدر عليه أن يُكيِّف شأنه. فلكل الإنسان له روح بين يديه ويكون روحانيات الإنسان. ومن بيان المذكور السابق كفي الباحث من هذه البيانات. وقد يكون لفظ الروح في القرآن معانى عدة. فيحصل فيه من مناسبات المعنى بينه. وهذه المناسبة هي توحيد جميع المعانى المترابطة في وحدة قوية وصلبة.

---

٥٣ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، **نزهة الأعين في علم الوجوه والنظائر** ...، ص : ٤٢٣

٥٤ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **الكشاف**...، ج ٦ ص : ٠٤

٥٥ مقاتل بن سليمان، **تفسير مقاتل بن سليمان**...،ج ٤ ص : ٥٢٢

الإختتام

بعد أن بذل الباحث أقصى جهده في مطالعة الكتب المتعددة للحصول على معرفة تامة فيما درسه، وجميع مادته العلمية من عدة المراجع والمصادر ثم ترتيبها وتدرسها فوصل الباحث إلى النتائج. ويريد الباحث في هذا الباب أن يعرض عن نتائج البحث والاقتراحات والاختتام، وهي :

انطلاقا من المسألة التى أوردها الباحث في المقدمة عن الروح في القرآن بالنظر إلى علم الدلالة، وهى بعض من المفسرين يختلفون في المعنى هذه الاصطلاحات والأسماء من الروح في القرآن. وهم يتفرقون في بعض من إصطلاحات الروح في القرآن. في حين من اصطلاح الروح في القرآن هو عيسى عليه السلام، وفي حين آخر يكون من اصطلاح الروح هو جبريل، وهذه تأثر إلى كثير من الإختلافات بين المفسرين في المعانى والأسماء والاصطلاحات الروح في القرآن. فوجد الباحث الطريقة للوصول إلى حقيقة معانى الروح بالنظر إلى الدراسة الدلالية، كما يلى:

فالمعنى الأساسي من الروح في القرآن وهو الرحمة، الملائكة، جبريل، عيسى، الحياة، الوحي، الريح، والراحة. بالنظر من زوايا المختلفة والمستمدة من الماهية، كانت هذه الإصطلاحات والمعانى تكون مرادفة عن علاقتها بالروح. فهذا الذي يكون مسائل ومشاكل بين الناس في تعريف الروح في القرآن.

وأما المعنى العلائقي من الروح في القرآنهو يتكون من الروح، الريح، والرَّوح. وبالنظر من إشتقاقه في المصدر يدل الروح إلى كلمتين: الريح والرَّوح بفتح الراء. وهذه الذي لايعرفه بعض الناس أن لمشتقات الروح لها علاقة عظيمة بالروح نفسه.

ومناسبة كلها أن الروح هو شيء حي أزلي ذكي زكي طهور عن كل الباطلات والسيئات نزل من الله ويروح في جسم الإنسان حتى يجعل حيا بوجوده يهدي إلى الحسنات والخيرات لايقدر عليه أن يُكيِّف شأنه. فلكل الإنسان له روح بين يديه ويكون روحانيات الإنسان.

المصادر والمراجع

العلامة،ابن منظور. لسان العرب، القاهرة: دار الحديث طبع ونشر وتوزيع ٢٠٠٣م.

الكثانى، عبد الرزاق.معجم اصطلاحات الصوفية، القاهرة: دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٢ م.

البوطي، محمد سعيد رمضان.نقض الأوهام المادية الجدلية، دمشق: دار الفكر

العلامة، مقاتل بن سليمان.الوجوه والنظائر، بغداد: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ٢٠٠٦م.

الدمغانى،الشيخ الإمام ابي عبد اله الحسين بن محمد.الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله ومعانيها، دمشق : مكتب الفارابي ، الطبعة الأولى. ١٩٩٨م.

الأصفهانى، أبو القاسم. المفردات في غريب القرآن، الناشر، مكتبة نزار مصطفى الباز. الجزء الأول.

المنجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرق، جميع حقوق محفوظة، الطبعة الثالثة والأربعون.

الأيمر، راجي.المعجم المفصل في علم الصرف، بيروت: دالر الكتب العلمية.

الدمشقي،الإمام بن كثير.تفسير القرآن العظيم ، جيزة ، مكتبة قرطبة طباعة . نشر . توزيع.

العلامة، مقاتل بن سليمان.تفسير مقاتل بن سليمان، بيروت: حقوق الطبع محفوظة ٢٠٠٢ م.

ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن.نزهة الأعين في علم الوجوه والنظائر بيروت:مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٩٨٧ م.

مجمع للغات، المعجم الوسيط, مصر: مكتبة الشروق الدولية الطبعة الرابعة ٢٠٠٤ م.